

برنامج بانوراما الظهور المهدوي - حلقة 73

خرائط الوحي: التكوين السياسي والاجتماعي الممدوح

استكمالاً للحديث عن الحوزة الطوسية واستخدام التقية التقية الكبرى كبرنامج خفي لنصرة الحق وإسقاط الباطل عند غياب الأسباب الطبيعية.


التكوين
الممدوح
في عصر الغيبة
دولة أو حكومة
مؤسسة عالمية موحدة
مجتمع منظّم يتحرك
ببرنامج شامل
الهدف الأسمى:
بناء تكوين اجتماعي وسياسي شيعي
فعال يمهّد للمشروع المهدوي.
هذا التكوين يعمل وفق أحكام "التقية الكبرى"؛ وهي ليست عقيدة بل أسلوب عمل استراتيجي
لنصرة الحق وإدارة المشروع في ظل غياب المعصوم.

القاعدة النفسية: رفض الضعف والجهل المركّب



عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

"وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْفِقَ مِنْ نَفَقَةٍ أَحَبَّ مِنْ قَوْلِ الْخَيْرِ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

"إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ. فَقِيلَ: وَمَا الْمُؤْمِنُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا دِينَ لَـهُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

القاعدة الذهبية:

أعظم المعروف هو معرفة إمام الزمان،

وأشد المنكر هو الجهل به أو النصب والعداء له.

تراتبية التضحية: الدين فوق الدنيا

دولة أو حكومة



النازلة هي الداهية
العظمى التي تصيب الدين

البلية تصيب الدنيا
(الأموال والأنفس)

عن الإمام الرّضا صلواتُ اللّهِ عليه:
"يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِذَا سَلِمَ دِينُكُمْ..."
[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

من وصيّةِ أمير المؤمنين صلواتُ اللّهِ عليه:
"إِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، وَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ، وَالْحَرِيبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ"
[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

مسؤولية العامة تجاه انحراف الخاصة

فساد الخاصة
(القادة وزعماء الدين)

سكوت العامة
(المجتمع)

العقوبة الإلهية:
الضلال المركب والجهل المطبق

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:
"إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ العامَّةَ بِذَنْبِ الخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتِ الخَاصَّةُ بِالمُنكَرِ سِرّاً مِنْ غَيرِ أَنْ تَعْلَمَ العامَّةُ، فَإِذَا عَمِلَتِ الخَاصَّةُ بِالمُنكَرِ جِهاراً فَلَمْ تُغَيِّرْ ذَلِك العامَّةُ اسْتَوْجَبَ الفَرِيقَانِ العُقُوبَةَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

التطبيق المعاصر:
في عصر الفضائيات والإنترنت، لم يعد هناك "سر". قبائح المرجعيات الطوسية وزعماء السياسة معلنة، والسكوت عنها يورث عقوبة تشمل المجتمع بأسره.

مسار العمل: بين التقية الصغرى والكبرى

التقية الكبرى
(Strategic Operations)

- مظلة استراتيجية لتأسيس التكوين الممدوح والعمل المنظّم بغطاء شرعي.

- عن الإمام الباقر صلواتُ اللّٰهِ عليه: "التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللّٰهُ لَهُ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

التقية الصغرى
(Personal Preservation)

- للحفظ الشخصي في حالات الخطر الخطر المباشر.

- عن الإمام الباقر صلواتُ اللّٰهِ عليه: "التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزِلُ بِهِ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

خرائط الوحي: الدساتير الثلاثة للتكوين الممدوح

الأئمةُ صلواتُ اللهِ عليهم لم يتركونا بلا خطة في الغيبة. لقد وضعوا لنا تنظيمية دقيقة لبناء مجتمع سياسي واجتماعي مقاوم ومهيئ للظهور.



الخريطة المفصلة (The Detailed Map)

الصحيفة السجادية

(العقيدة العسكرية والدستور الشامل)



الخريطة الوسيطة (The Medium Map)

رسالة الحقوق

(العقد الاجتماعي)



الخريطة الوجيزة (The Brief Map)

الدعاء المهدوي

(الهيكل التنظيمي والأخلاقي)

الخريطة الوجيزة: البرنامج الأخلاقي والفردي

من الدعاء المروي عن إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه:
"اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ..."
[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الداعي
(The Individual)

استنتاج محوري: هذا الدعاء المهدوي ليس لمجرد التلاوة، بل هو "برنامج ديني وأخلاقي كامل" يؤسس للفرد الشيعي المؤهل لحمل مشروع التمهيد.

الخريطة الوجيزة: الهيكل التنظيمي لدولة الغيبة

القيادة الروحية

- تفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة (زهد حقيقي لا مزيف)

القيادة السياسية

- وعلى الأمراء بالعدل والشفقة (أمراء حق، لا طواغيت)

المؤسسة العسكرية

- وعلى الغزاة بالنصر والغلبة
- وعلى الأسراء بالخلاص (دولة تمتلك جيشاً)

المجتمع والاقتصاد

- وعلى الرعية بالإنصاف
- الأغنياء بالتواضع
- الفقراء بالقناعة

هذا ليس دعاءً في فراغ، بل هندسة مهدوية دقيقة لـ "دولة فاعلة على أرض الواقع".

الخريطة الوجيزة: القتال تحت راية مَرْضِيَّة

الرؤية العسكرية:

القتل في سبيل الله لا يكون إلا تحت راية المعصوم أو راية "مَرْضِيَّة" عنده.

الدعاء بتلك المضامين في الغيبة يؤكد حتمية وجود نشاط عسكري، سياسي، إعلامي، وعلمي منظم لنصرة المشروع.

من أدعية شهر رمضان:

"وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

من أدعية شهر رمضان:

"وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنَا"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]



الخريطة الوسيطة: "رسالة الحقوق" كعقد اجتماعي

عن الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه:
"فَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً وَأَنَّهُ مُبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطانِ، وَأَنْ تُخْلِصَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ..."
[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الراعي
(The Ruler)

الرعية
(The Public)

عن الإمام السّجاد صلواتُ اللهِ عليه: "فَأَمَّا حُقُوقُ رَعِيَّتِك بِالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّك إِنَّمَا اسْتَرْعَيْتَهُمْ بِفَضْلِ قُوَّتِك عَلَيْهِمْ..."
[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

نقطة الارتكاز: هذا الخطاب مخصص لـ "حاكم مرضي" وليس لطاغوت؛ لا يُعقل أن يأمر الإمام بالإخلاص في النصيحة لطاغية.

الخريطة المفصلة: الصحيفة السجادية" دستور شامل

فهم الحوزة الطوسية
(الخلل المنهجي)

تتعامل المرجعيات الطوسية مع الصحيفة كأدعية فردية، وحرّفوا عناوينها الجليلة بجهل مطبق مطبق ليجعلوها تتناقض مع عصمة الأئمة.

منهج أهل البيت
(الدستور الشامل)

الصحيفة السجادية الكاملة هي "برنامج عمل طويل ومفصل" (اجتماعي، اقتصادي، سياسي، عسكري، عسكَري، عقائدي) صاغه الإمام السجاد لـ"المجتمع الشيعي".

التفكيك المنطقي: دعاء الأبوين ليس للإمام الحسين!

زعم الحوزة الطوسية: هذا "دعاؤه لأبويه"، وتزعم أن السجاد يدعو للحسينِ صلواتُ اللهِ عليهما!

"وَاسْتَكْثِرْ بِرَّهُمَا بِي وَإِنْ قَلَّ" [تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]	التناقض: هل كانَ بِرِّ الحسينِ بالسجاد قليلاً؟!
"اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذًى" [تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]	التناقض: هل يُؤذي المعصومُ المعصومَ؟!
"فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا" [تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]	التناقض: هل للحسينِ ذنوب تُحطُّ؟!

النتيجة الحتمية: هذه الأدعية هي "دستور للمجتمع الشيعي" وبرمجة لحياته، وليست مناجاة شخصية للإمام عن نفسه. تفسيرها الفردي كفر بموازين العصمة.

العقيدة العسكرية المهدوية: دعاء أهل الثغور

الادعاء الباطل: زعموا أن الإمام يدعو لجيش بني أمية!

أسلحة الدمار الشامل

"اللَّهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُم بِالْوَبَاءِ، وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالْأَدْوَاءِ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]





العقيدة القتالية

"وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

(هذه صفة أصحاب الحسين، لا جنود بني أمية!)



اللوجستيات (الميرة)

"وَاجْعَلْ مِيرَهُمْ فِي أَحَصِّ أَرْضِكَ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]



الخلاصة: الدعاء يعكس برنامج "تعبئة عسكرية" متقدم لدولة شيعية ممهدة.

الغاية العظمى: تحويل الغيبة إلى مشاهدة

من كلام الإمام السجاد صلواتُ الله عليه لأبي خالد الكابلي:

"إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ، لأَنَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَةِ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/القفاهة/ جامع الاحاديث]

الرؤية الختامية: التكوين السياسي والاجتماعي الممدوح لا يبحث عن النجاة السلبية، بل يمتلك من العقول والبرامج ما يرفع الأمة إلى مستوى "المشاهدة" رغم الغيبة، تهيئةً لمشروع إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.